وهنوه بتفرقة المال واجتمع من هذه الطايفة عدة ودعوا له بالبقا والسلامة وانتحال
الطايفة المذكورة فيامر بتغيير شعثها في الحمام والباس ويمد السمط ويأكلون ويشربون
ثم يستعلم من كل واحد سبب فاقته فان كان من افة الزمان رد عليه مثل ما كان واكثر
وان كان عن سو رايه وضعف تدبير ضمه الي من يشرف عليه ويقوم بالامر الذي يصلح له
من العين مايتا الف دينار وما يصرف فرعون في نفقاته البرانية له لسنة كاملة من
العين مايتا الف دينار فلذلك جملته ما بين وفضل في هذه الجهات المذكورة من العين
تسعة الاف الف وثمانماية الف دينار ويحصل بعد ذلك ما يتسلمه فرعون في
بيوت اموال عدة لنوايب الدهر وحادثات الزمان من العين اربعة عشر الف الف دينار
وستماية الف دينار **ذكر ما عمله المسلمون عند فتح مصر في الخراج**
وما كان من امورهم في ذلك مع القبط قال ابن عبد الحكم عن عبد الله
ابن لهيعة لما فتح عمرو بن العاص مصر صولح على جميع من فيها من الرجال من القبط
راهق الحلم لما فوق ذلك ليس فيهم امراة ولا صبي ولا شيخ على دينارين دينارين فاحصوا
لذلك فبلغت عدتهم ثمانية الاف الف وقال زهير بن معاوية ثنا سهيل عن ابيه
عن ابي هريرة قال رسول الله صلي الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت
الشام مدها ودينارها ومنعت مصر اردبها وعدتم من حيث بداتم قال ابو عبيد
قد اخبر صلي الله عليه وسلم بما لم يكن وهو في علم الله كان بن يخرج لفظه علي لفظ الماضي
لانه ماض في علم الله وفي اعلامه بهذا قبل وقوعه ما دل عليه اثبات نبوته ودل علي
رضاه من عمر رضي الله عنه ما وظفه علي الكفرة من الجزي في الامصار وفي تفسير المنع وجهان
احدهما الله علم انهم يسلمون ويسقط عنهم ما وظف عليهم فساروا ما نعين باسلامهم
ما وظف عليهم يدل عليه قوله وعدتم من حيث بداتم وقيل معناه انهم يرجعون عن
الطاعة والاول احسن وعن هشام بن ابي رقية اللخمي ان عمرو بن العاص لما فتح
قال للقبط من كتمني كنزا عنده فقدرت عليه قتلته وان قبطيا من اهل الصعيد
يقال له بطرس ذكر لعمرو ان عنده كنزا فارسل اليه فساله فانكر وجحد فحبسه في السجن
وعمرو يسال عنه هل تسمعونه يسال عن احد فقالوا لا انما سمعناه يسال عن راهب في
الطور فارسل عمرو الي بطرس فنزع خاتمه ثم كتب الي ذلك الراهب ان ابعث اليّ بما عنده

وختمه

وختمه بخاتمه فجاه الرسول بقلة شامية مختومة بالرصاص ففتحها عمرو فوجد فيها صحيفة
مكتوب فيها مالكم تحت الفسقية الكبيرة فارسل عمرو الي الفسقية فحبس عنها الما ثم قلع
البلاط الذي تحتها فوجد فيها اثنين وخمسين اردبا ذهبا مصريا مضروبة فضرب عمرو
راسه عند باب المسجد فاخرج القبط كنوزهم شفقا ان يبغا علي احد منهم فيقتل كما قتل
بطرس وعن زيد بن ابي حبيب ان عمرو بن العاص استحل مال قبطي من قبط مصر لانه
استقر عنده انه يظهر الروم علي عورات المسلمين ويكتب اليهم بذلك فاستخرج منه بضعة
وخمسين اردبا دنانير قال ابن عبد الحكم وكان عمرو بن العاص يبعث الي عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بالجزية بعد حبس ما كان يحتاج اليه وكانت فريضة مصر لحفر خلجها واقامة
جسورها وبنا قناطرها وقطع جزايرها ماية الف وعشرين الفا معهم الطور والمساحي والاداة ٥١
يعتقبون ذلك لا يدعون ذلك شتا ولا صيفا ثم كتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان يختم في رقاب اهل الذمة بالرصاص ويظهروا مناطقهم ويجزوا نواصيهم ويركبوا علي
الاكف عرضا ولا يضربوا الجزية الا علي من جرت عليه المواسي ولا يضربوا علي النسا ولا علي الولدان
ولا يدعوهم يتشبهون بالمسلمين في لبسهم **وعن زيد** بن اسلم ان عمر رضي
الله عنه كتب الي امرا الاجناد ان لا يضربوا الجزية الا علي من جرت عليه المواسي وجزيتهم
اربعون درهما علي اهل الورق وارعة علي اهل الذهب من الدنانير وعليهم من ارزاق
المسلمين من الحنطة والزيت مديان من الحنطة وثلاثة اقساط من زيت في كل شهر لكل
انسان كان من اهل الشام والجزيرة وودك وعسل لا ادري كم هو ومن كان من اهل مصر
فاردب كل شهر لكل انسان ولا ادري كم الودك والعسل وعليهم من البز الكسوة التي يكسوها
امير المومنين الناس ويضيفون من نزل بهم من اهل الاسلام ثلاث ليال وعلي اهل العراق
خمسة عشر صاعا لكل انسان ولا ادري كم لهم من الودك والعسل وكان لا يضرب الجزية
علي النسا والصبيا وكان يختم في اعناق رجال اهل الجزية وكانت ويبة عمر في ولاية عمرو
ابن العاص ستة امداد قال وكان عمرو بن العاص لما استوسق له الامر اقر قبطها
علي جباية الروم وكانت جبايتهم بالتعديل اذا عمرت القرية وكثر اهلها زيد عليهم
وان قل اهلها وخربت نقصوا فيجتمع عرافوا كل قرية وماروتها ورؤسا اهلها
فيتناظرون في العمارة والخراب حتي اذا اقروا من القسم بالزيادة انصرفوا بتلك القسمة

Copyright © King Saud University